

## المجلس 3 من شرح كتاب التوحيد | برنامج مهمات العلم

### 2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - [00:00:00](#)

حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ان تحدثني جماعة من المسنين وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن - [00:00:30](#)

ابي قابوس مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اخر الرحمة في السماء ومن اخر الرحمة رحمة - [00:00:50](#)

معلمين للمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم ومن من اكد طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم فيطلع منه المنتهون الى - [00:01:10](#)

تحقيق مسائل العلم وهذا تنمة شرح الكتاب السادس من برنامج مهمات العلم في مرحلته الاولى هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب - [00:01:40](#)

ابي التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله فيه مسائل من باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره - [00:02:00](#)

نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال رحمه الله تعالى فيه الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص قوله رحمه الله الاولى ان عطف الدعاء عن الاستغاثة - [00:02:16](#)

من عطف العام على الخاص تقدم ان دعاء الله له في الشرع معنيان احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع والآخر خاص وهو طلب العبد حصول ما ينفعه ودوامه - [00:02:36](#)

فهو طلب العبد اصول ما ينفعه ودوامه او دفع ما يضره ورفع ما ينفعه ودوامه او دفع ما يضره ورفع ما ينفعه ودوامه - [00:03:06](#)

والاستغاثة بالله شرعا هي طلب العبد - [00:03:06](#)

الغوث من الله عند ورود الضرر طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر وبيان العموم والخصوص بينهما باعتبار المعنى الاول للدعاء هو ان جميع افراد العبادة مندرجة فيه ومن جملتها الاستغاثة - [00:03:32](#)

فيكون الدعاء بمعنى العبادة جنسا عاما للعبادة والاستغاثة فرد من افراد تلك العبادة اما العموم والخصوص بينهما باعتبار المعنى الثاني للدعاء فهو ان الدعاء يكون طلبا من الله تدرج تدرج فيه جميع المطلوبات - [00:04:02](#)

التي يريد العبد حصولها ومن جملة مطلوباته طلبه الغوث من ربه عند ورود الضرر فيكون فردا خاصا من جملة افراد المطلوبات لتعلقه بحال خاصة وهي حال ورود الضرر فهذا معنى ما يكون بين الدعاء والاستغاثة من العموم والخصوص - [00:04:33](#)

وفق المعنيين المذكورين للدعاء عموما وخصوصا نعم الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلح الناس لو فعله اظلاما لغيره صار من من الظالمين - [00:05:05](#)

الخامسة تفسير الاية التي بعدها السادسة كون ذلك كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تفسير الاية الثالثة الثامنة ان طلب ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الاية الرابعة - [00:05:28](#)

العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له - [00:05:50](#)

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. قوله رحمه الله الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة اي لقوله تعالى في تمام الايات في سورة الاحقاف - [00:06:07](#)

كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اي منكبين لها فمن يدعى من دون الله ينكر يوم القيامة دعاء من دعاه الخامسة عشر ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة - [00:06:26](#)

عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله. ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له والدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله - [00:06:53](#)

باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر الاية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق فله الافعال الكاملة - [00:07:14](#)

والاسماء الحسنى والصفات العلى والمخلوق بصد ذلك لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فكيف يصير معبودا من دون الله نعم وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوما - [00:07:39](#)

احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنه وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا - [00:08:09](#)

وفلانة بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على عن ابن الجوية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام - [00:08:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه واذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:49](#)

لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما - [00:09:09](#)

الا يخلق شيئا الاية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة لقوله تعالى ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينصرون - [00:09:29](#)

تقرر عجز المخلوق بكونه لا يخلق بل يخلق وانه لا ينصر احدا بل لا ينصر نفسه وحينئذ فهو عبد لا معبود. ولذلك قال الله تعالى بعدها باية ان الذين تدعون من دون الله - [00:09:56](#)

امثالكم لاظهار عجزهم وعدم صلاحيتهم للتأليه وتعظيم العبادة والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما يملكون من قطمير والقطمير اللفافة التي تكون على نواة التمر - [00:10:21](#)

فنفى الله عز وجل عنهم ملك شيع حقيير وهو القطمير فاني لهم ملك ما فوقه ولله الملك كله ولذلك قال الله قبلها ذلكم الله ريبكم له الملك والذي تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:10:55](#)

فاثبت سبحانه وتعالى الملك الكامل له ونفاه عن غيره مما يدل على عجزه وعدم صلاحيته للعبادة. والدليل الثالث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته - [00:11:20](#)

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في انزال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفلاحهم بعد فعلتهم التي فعلوا - [00:11:45](#)

فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الحكم على الخلق شيء وان التصرف في عواقب الامور لله وحده. كما قال تعالى بل لله

الامر جميعا وقال والى الله ترجع الامور. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه - [00:12:12](#)

الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في انزال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم - [00:12:39](#)

بحجب الحكم على الخلق عنه صلى الله عليه وسلم. ومنعه من التصرف في عواقب الامة واذا كان هذا محكوما به في حق افضل الخلق صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره؟ وقد ذكر المصنف - [00:12:56](#)

رحمه الله في الباب حديثين في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء يختلف احدهما عن الاخر. ففي الحديث الاول ان سبب انزالها هو قوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

فيفلح قوم شجوا نبيهم وفي الحديث الثاني ان سبب نزولها هو دعاؤه صلى الله عليه وسلم عليهم في صلاته اللهم العن فلانا وفلانا والذي يظهر ان الاية انزلت في الامرين جميعا - [00:13:35](#)

فانهما كانا في قصة واحدة بعد وقوع ما وقع في غزوة احد وهذا ظاهر تصرف الامام ابي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى فيكون الامر ان قد وقعا. ثم نزلت الاية بعدهما. فصلحت ان تكون سببا لنزول - [00:13:57](#)

الاية في الحديث الاول وصلحت ان تكون سببا للنزول المذكور في الحديث الثاني. والدليل الخامس حديث ابي هريرة الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. الحديث متفق عليه. ودلالته على - [00:14:24](#)

مقصود الترجمة في قوله لا اغني عنكم من الله شيئا. فقوله لا اغني عنك من الله شيئا وقوله لا يغني عنك من الله شيئا لانه لا حكم للنبي صلى الله عليه وسلم في عواقب الامور. بل الحكم لله وحده - [00:14:44](#)

كما قال سبحانه وتعالى فيما ذكره عن يعقوب وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله وما دون الانبياء والصالحين والاولياء اولى بعدم الاغناء فاذا كان صفوة خلق الله عز وجل لا يملكون - [00:15:05](#)

لغيرهم ضرا ولا نفعا فانما دونهم في الرتبة اخرى الا يملكون شيئا في تصريف عواقب الامور السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد - [00:15:29](#)

الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء. وخلفه سادات الاولياء يؤمنون يؤمنون في الصلاة الرابعة الرابعة ان المدعو عليه كفار. الخامسة انهم فعلوا اشيئا لا يفعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم - [00:15:49](#)

وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى. مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء السابعة قوله او يتوب او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل - [00:16:10](#)

اشعة تسمية المدعو عليه في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعلون - [00:16:32](#)

مسلم اليوم الثالثة عشر وكذلك لو يفعله مسلم الان وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن - [00:16:57](#)

بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة وغربة الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:17:25](#)

مقصود الترجمة تقرير البرهان التوحيدي المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق اعاده المصنف رحمه الله تأكيدا له فان اعظم الشرك انما يسري في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه - [00:17:46](#)

والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر هذا البرهان من وجهين احدهما ان المضروب مثلا في عجزه في هذه الترجمة من

المخلوقات قم الملائكة المقربون اما في الترجمة السابقة فالمذكور عجزه من المخلوقات هو المعظم عند المسلمين. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعظم - [00:18:13](#)

عند المشركين وهي اوثانهم والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة وكان في المشركين من يعتقد في المخلوقات السماوية - [00:18:49](#)

كالملائكة والشمس والقمر والنجوم قوى وقدرة ليست لاهل الارض فاعيد تقرير هذا المعنى لابطال اعتقادهم في قوى المخلوقات السماوية نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ظربت الملائكة باجنحتها خضعان - [00:19:20](#)

لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مشترك السمع ومشارك السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه - [00:19:47](#)

فيسمع الكلمة فيلقيه. عندك مشكلة بالراء سلام وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. كيف يعني؟ صفه سفيان يعني وصف مسترق السمع. قال بكفه تحارفها يعني امال كفه اجعلها مائلة - [00:20:07](#)

ثم بدد بين اصابعه يعني جعلها هكذا مثل مثل الدرج يعني على هيئة الدرج كانوا على هذه على هذه الصفة هم لا يتمكنون من الوصول الى السماء الا على هذه الصفة - [00:20:32](#)

ومن النكت اللطيفة انا اقول للاخوان دائما الشريعة في ما تبينه من الحقائق والصور والالفاظ لها معاني وليس هذا في توهم اشياء لا حقائق لها. بل من كمل علمه في الشريعة فهم اسرار الشريعة في جعل حركة للحرف - [00:20:47](#)

ولها معنى وكسرة تحته ولها معنى ويجد في اللسان العربي ما يصدقه فكنت اقول للاخوان لماذا مفترق السمع؟ لم يكن صعودهم فوق بعضهم على نحو خلاف هذا بان يكون على نحو مستقيم مثل - [00:21:07](#)

مثل الاسطوانة هذي لماذا لا يكون بهذا؟ الاسطوانة حتى يأتي الى السماء لانه اقصر من انهم اذا انحرفوا اذا انحرفوا تطول المسافة واما اذا كان مستقيما فانها تكون قصيرة ومع ذلك لا يتمكنون الا اذا كانوا على هذه الهيئة يعني منحرفين ما - [00:21:22](#)

الينكا حال سفيان الثوري لما وصف مال يده فجعلها على هذه الصفة ما الجواب فهمتم السؤال لماذا الجن في استراق السمع ليش ما ركب بعضهم فوق بعض بشكل عمودي - [00:21:43](#)

وانما ركب بشكل مائل هذا السؤال لماذا نعم ها ويتمكن يتمكنون الان الناس مهوب الجن يتمكنون بحال مستقيمة الجواب ان الباطل لا يكون مستقيما ابدا هذا الجواب الباطل لا يكون مستقيما. وانما يكون مائل. فحتى الحركات فيها اشارات - [00:22:02](#)

الحركات التي تأتي في بيان الشريعة تكون متظمة لبيان معان فيها خفية. ومن ذلك ايضا من هذا الباب ان الاحاديث التي جاءت في اليوم الاخر احاديث طويلة اطول الاحاديث هي التي وردت في اليوم الاخر احوال اليوم الاخر. للتنبيه بالالفاظ الى حقائق المعاني ان ذلك اليوم طويل وشاق - [00:22:32](#)

فالذي يمعن النظر في هذا تفتح له ابواب الفهم في حقائق الشريعة. نعم فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقىها الاخر الى من تحته حتى يلقىها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه - [00:22:59](#)

والشهاب قبل ان يلقىها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:23:16](#)

وعن النواس بن سمرعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات اخذت السماوات منه رجفة او - [00:23:31](#)

اخذت السماوات منه رجفة او قال رجدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل جبرائيل جبرائيل فيكون اول من يرفع رأسه - [00:23:45](#)

وجبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سألها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول

جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير الحق - 00:24:05

قال الحق احسن الله اليك. قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل. فينتهي جبرائيل بالوحي الى حيث وامره الله عز وجل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:24:24

فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم الاية ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله اذا خزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضي الامر في السماء - 00:24:41

ففيه بيان عجزهم وان الله له العلو والكبر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء الحديث متفق عليه - 00:25:05

ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا خزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير. فالملائكة يلحقهم الفزع والله له العلو والكبر وهذا الحديث مفسر للاية المذكورة والضمير في قوله صلى الله عليه وسلم كانه سلسلة على صفوان - 00:25:22

راجع الى ايش راجع الى ايش؟ واحد واحد بس اللي قلنا عليه وده صوت الى صوت الله عز وجل. راجع الى صوت الله عز وجل. هذا صحيح راجع الى صوت الله عز وجل - 00:25:49

طيب اذا كان كذلك اذا قلنا بانه راجع الى الله عز وجل صار هذا تشبيها لان الحديث ما لفظه انه وكأن عند علمائه البلاغة موضوعة للدلالة على تشبيهه. تشبيهه واهل السنة يقولون ان الله ليس كمثل شئ سبحانه وتعالى - 00:26:15

فما الجواب نعم انت تشبيهه تشبيه الصوت بالصوت خلاص هذا تشبيهه اه اي احسنت تشبيهه السماع بالسماع تشبيهه السماع بالسماع لا تشبيهه المسموع بالمسموع مثل حديث جرير ابن عبد الله في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة - 00:26:43

ليلة البدر فهذا كما ترون القمر ليلة بدر فالتشبيه هنا تشبيه المرء بالمرء ام الرؤية بالرؤية الرؤية بالرؤية للمرء بالمرء وكذلك في حديث الباب تشبيهه السماع بالسماع لا تشبيهه المسموع بالمسموع. والدليل الثالث - 00:27:25

النواس بن سمعان وقع في بعض شروح التوحيد المتأخرة عزو هذا الى صوت الملائكة ان هذا صوت الملائكة وهذه زلة كبيرة قال الامام احمد من قال انه صوت الملائكة فهو قول الجهمية لكن قد يقع الغلط لدخول الانسان او سهوه - 00:27:48

ما يذهب الانسان يبحث عن هذا الشرح وسيجده ثم يقول فلان جهمي هذا غلط وجهل كبير ودال على نقص في العقل ونقص في الدين وانما يعتذر له بانه قلد بعض متأخر شراح الحديث - 00:28:10

ولم يقف على كلام الائمة من السلف في ذلك فترك هذه الزلة منه ويعتذر عنه. والدليل الثالث حديث بن نواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في - 00:28:28

كتاب السنة والبيهقي في اسماء الاسماء والصفات بسند ضعيف ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا مع قوله فيه وهو العلي الكبير - 00:28:48

فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله بما لا يدل على كمال قدرته وقهره وعلوه وكبره لا قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - 00:29:07

خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب قوله رحمه الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشجب خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب يعني قوله

تعالى - 00:29:29

قل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض وما لهم فيهما من شرك ان وما له منهم من ظهير. فان هذه الاية مع تاليتها تجتد عروق الشرك من القلب - 00:29:51

لو وجوه اربعة احدها نفي الله عز وجل الملك عن معبوداتهم نفي الملك عن معبوداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة والذرة ايش النملة الصغيرة وثانيها نفي كونهم شركاء لله في ملكه. نفي كونهم شركاء لله في ملكه - 00:30:11

لقوله وما لهم فيهما من شرك وثالثها نفي اعانتهم له نفي اعانتهم له كما قال وماله منهم من ظهير الظهير هو المعين ورابعها ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له - [00:30:44](#)

ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له. كما قال في الاية التي بعدها ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له فلما نفيت هذه الامور الاربعة اجتثت عروق الشرك من قلب من وفر هذا المعنى في قلبه - [00:31:08](#)

ذكر ذلك ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى. فاذا لم يكن المعظم مالكا ولا شريكا ولا ظهيرا نصيرا ولا يملك شفاعة لم يصلح ان يكون معبودا بل هو مقهور لله عز - [00:31:35](#)

عز وجل نعم الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيئهم بعد ذلك بقوله. قال كذا وكذا السادس ذو ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل - [00:31:56](#)

السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارتجاء السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لا حيث امره الله. الحادية عشرة ذكر - [00:32:18](#)

فراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها افي اذن وليه من الانس قبل ان يدرك الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب - [00:32:37](#)

معها مئة كذبة السابعة عشر انه لم يصدق كذبه الا بتلك تلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات - [00:33:08](#)

خلافا للمعطلة الحادية والعشرون. التصريح بان تلك الرجفة والغشي والغش خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - [00:33:36](#)

وهو ملكه سبحانه الشفاعة وانها ليست لغيره واذا كان هو مالكا وجب ان يوحد وغيره لا يشفع عنده الا باذنه فوجب الا يعبد والشفاعة عند علماء التوحيد هي الشفاعة عند الله - [00:34:02](#)

واما الشفاعة عند المخلوقين فتذكر احكامها في كتب الفقه ويقال في تعريف الشفاعة المرادة هنا وهي الشفاعة عند الله شرعا هي سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له - [00:34:29](#)

والنفع يتضمن جلب خير للمشروع مشفوع له او دفع ضرر عنه نعم وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:34:57](#)

قوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونك - [00:35:18](#)

لله لا يملكون مثقال ذرة من في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك. وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما كل ما يتعلق به المشركون. فنفي - [00:35:38](#)

ان يكون لغيره ملك او قصر منه او يكون عونا لله. ولم يبقى الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون وهي منتفية يوم القيامة. كما نفاها القرآن واخبرنا - [00:35:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله - [00:36:18](#)

خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة التي - [00:36:38](#)

القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد

والاخلاص انتهى كلامه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول - [00:36:58](#) قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع فنفي ان يكون دونه سبحانه وتعالى شفيع - [00:37:18](#) والنفي يراد به شفيع يبتدأ الشفاعة بدون اذن الله لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه فيكون الشفيع المنفي هو الشفيع الذي يشفع دون اذن الله سبحانه وتعالى - [00:37:42](#) والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة في هذا القدر من الاية فتقديم الجار والمجرور بالاسم الاحسن لله يقتضي الحصر فالشفاعة كلها لله وقوله جميعا - [00:38:04](#) تأكيد للحصر انها لا تكون ملكا لغير الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده - [00:38:31](#) مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه فلا يجدون لهم من دون الله شفيعا ولا يكونوا ثم شفيع الا شفيع يأذن الله عز وجل له - [00:38:51](#) والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله لا تغني شفاعتهم شيئا فلما نكث السماء لا تغني شفاعتهم شيئا الا بما ذكر الله في تمام الاية فقال الا من بعد - [00:39:10](#) ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فالملائكة المقربون لا يشفعون الا بعد اذن الله ورضاه. مع ما لهم من المرتبة العالية والمقام الاسمي عنده عز وجل والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية - [00:39:38](#) والتي تليها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنفي سبحانه وتعالى كل شفاعة تكون الا شفاعة تصدر بعد اذنه سبحانه وتعالى فلا تنفع الشفاعة عند الله الا من بعد اذنه. وهذا يقتضي ملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة - [00:40:01](#) ونفيها عما سواه وذكر المصنف رحمه الله تعالى من بعد كلام ابي العباس ابن تيمية المبين لمعنى الدليل الخامس تقوية للمراد نعم. ما شاء الله قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية قوله رحمه الله الثانية - [00:40:31](#) صفة الشفاعة المنفية هي الخالية من اذن الله ورضاه هي الخالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع كالمنفي عن الهة المشركين والآخر المنفي عن المشفوع كمنفي الشفاعة للكافر - [00:41:00](#) نعم ما شاء الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه فهي تطلب منه وحده ولا تتحقق للعبد الا بعد اذن الله ورضاه - [00:41:41](#) اسئلة اكتبها ونجيب عليها ان شاء الله ها الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفيع - [00:42:05](#) السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرف بالله. الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى طائف الاشكال ان ما ذكر الشيخ في الخامسة قاصفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد - [00:42:22](#) سجوده عن ماذا معلوم ان السجود اما سجود في صلاة او سجود تلاوة او سجود شكر وهذا خارج عن خارج عن هذه الثلاثة فحينئذ قال بعض الاخوان ان القول - [00:42:45](#) ترجيح ان السجود لا يتعبد به استقالا فيه نظر لان مما سبق تقريره ان السجود والركوع وغيرهما من افراد الصلاة لا يتعبد بهما استقالا فليس للانسان ان يقوم بركع اتفاقا وليس له ايضا ان يقوم فيسجد في اصح قولي اهل العلم الا ما جاء مبينا في الشرع وليس في الشرع - [00:43:06](#) سجود مستقل عن سجود الصلاة الى سجود التلاوة وسجود الشكر طيب كيف يجاب عن هذا الدليل اه احسنت ان هذا في احكام الآخرة ونحن متعبدون في الدنيا بالاحكام الشرعية المبينة فيها نعم - [00:43:32](#)

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده فلا يشاركه فيها احد - [00:43:54](#)

ولو كان اعظم الخلق فان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اعظم الخلق عند الله قدرا واوسعهم جاها ومع ذلك لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الآخرة - [00:44:19](#)

نفعا على وجه الاستقلال بل لا يشفع لاحد حتى يأذن الله له وهذا وجه اتباع باب الشفاعة بهذا الباب ففي الباب المتقدم اثبات الشفاعة وانها ملك لله. وفي هذا الباب - [00:44:40](#)

تخليص ملك الشفاعة لله وحده فان من يملك شيئا ربما شاركه غيره. فالإبطال هذا الاحتمال عقد المصنف هذا الباب. مبينا ان ما سبق ذكره من ملك الشفاعة لله لا يتطرق اليه احتمال ان يكون مالكا لها مع وجود غيره ممن يملكها بل هي خاصة لله وحده - [00:45:01](#)

والهداية المنفية عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب المترجم بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت هي هداية التوفيق والالهام اما هداية البيان والارشاد فانها ثابتة له كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:45:30](#)

فحين اذ يجمع بين الايتين بما ذكر من اختلاف نوعي الهداية واضح يعني الايتين كيف نجمع بينهما؟ ان الهداية التي في تلك غير الهداية التي في تلك. فقوله تعالى انك لا تهدي من احببت يعني لا تهدي هداية - [00:45:54](#)

توفيق والهام وقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني هداية بيان وارشاد وهذا شاهد للقاعدة المشهورة عند علماء العقليات التي ذكرها الترتزاني وغيره ان اختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات فالمعتبر الان متغير متعلق الهداية متغير في الآية الاولى متعلقها التوفيق والالهام وفي العبارة الآية الثاني - [00:46:15](#)

ثانية متعلقها البيان والارشاد وهذا من احسن المآخذ في التأليف بين الايات القرآنية والاحاديث النبوية خصوصا وفي تألوفي بين كلام اهل العلم عموما فاذا اردت ان تحكم على شيء منها فانظر متعلقه فانك اذا ميزت متعلق هذا ومتعلق - [00:46:45](#)

وهذا تبين لك التأليف بينهما نعم في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضره ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل - [00:47:05](#)

فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له وترغب عن ملة عبد المطلب عاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال وعلى ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله - [00:47:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا استغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:47:41](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في نفي ملكه صلى الله عليه وسلم هداية من احب وهو في الدنيا - [00:48:00](#)

وذلك دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة لان الله حينئذ يقول الملك يومئذ الحق للرحمن وانتفاؤ هذا عن غيره اولى لانه صلى الله عليه وسلم - [00:48:23](#)

اعظم الخلق قدرا والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها - [00:48:43](#)

فهو كالتفسير لها فان معرفة سبب نزول الآية يعين على فهمها ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابن دقيق العيد فانه كان عصيا له ونقل كلامه ولم يسمه. الا انه اقر الكلام الذي نقله عن ابي العباس ابن تيمية من ان معرفة - [00:49:07](#)

سبب النزول تعين على فهم المنقول من كلام الله او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها بيان ان المراد بالمنفي هدايته هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب ابن عبد المطلب - [00:49:35](#)

الذي كفل النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا وحماه كبيرا ومع جلالة رتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفور حرمة لم يملك هدايته ونفعه في فلا يملك له في الآخرة شيئا الا بعد اذن الله عز وجل فان الله نهاه عن الاستغفار له ولغيره - [00:49:56](#)

به من المشركين فانزل عليه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية فترك النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ الاستغفار له ثم كان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة - [00:50:23](#)

فيجعل في ضحاح من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه والضحاح الموضع القريب القعر من الارض اذا غمره الماء خرج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفع عمه ابا طالب يوم القيامة بان ينقله من - [00:50:50](#)

عذاب الشديد الاليم الى عذاب اخف فكانت شفاعته المؤملة هي في تخفيف العذاب عن عمه واكرمه الله عز وجل بذلك فاذن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع - [00:51:15](#)

همه فاخرجه من غمرات النار وجعل في ضحاح كما في الصحيحين واللفظ لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وجدته في غمرات النار فاخرجته الى ضحاح وهذا يدل على ان شفاعته التخفيف منه صلى الله عليه وسلم وقعت لعمه ابي طالب - [00:51:38](#)

لان الحديث في الصحيحين فيه ان ان العباس عمه قال له ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعته بشيء؟ فقال؟ نعم وجدته في غمرات النار فاخرجته الى دحاح اي اخرجته بشفاعتي عند الله عز وجل الى ضحاح من النار - [00:52:06](#)

ومن قواعد الفقهاء ان السؤال يكون معادا بالجواب فتقدير الجواب لما قال نعم يعني نعم نفعته ثم بين وجه نفعه كما قال ابو بكر الاهدل في نظم القواعد الفقهية ثم السؤال عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما افادوا وجزما - [00:52:32](#)

القرطبي ان ذلك وقع وهو ظاهر الاحاديث ووقوعه كان تطيبا لخاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما منع الاستغفار لعمه رجا ان يشفع له عند الله عز وجل فبادره الله عز وجل في تشفيعه فيه واخراجه بشفاعته من غمرات - [00:52:59](#)

النار الى ضحاحها. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهما - [00:53:24](#)

انهم اصحاب الجحيم الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل - [00:53:48](#)

منه باصل الاسلام قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام - [00:54:12](#)

اي فمراد النبي صلى الله عليه وسلم من الامر بقولها هو اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها فمن قال لا اله الا الله ثم لم يبطل عبادة غير الله فانه لم يفهم - [00:54:27](#)

الاسلام اصلا وكان ابو جهل واضرا به خيرا منه في معرفة المقصود منها. وان المقصود هو قولها باللسان مع معناها والعمل بمقتضاها الذي يتضمن ابطال الالهة وابو جهل واضرا به فهموا ذلك الا انهم استنكفوا واستكبروا وكانوا قوما بورا - [00:54:44](#)

نعم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهى عن ذلك. الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان - [00:55:09](#)

التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة الشبهة للمقيم. كيف؟ هذه مضره تعظيم الاسلاف والاكابر هذه مشكلة شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية يقولون من طريقهم اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل السلف السابقين من الصحابة والمهاجرين - [00:55:32](#)

كيف مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اكيد هذه المسألة فيها شيء اذا كان جعل قولهم مخالفا حكم احسنت لابد من هذا مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اذا جعل قولهم حكما مع كونه مخالفا للشريعة - [00:56:00](#)

هنا يأتي مضره تعظيم الاسلاف والاكابر. اذا جعل قولهم حكما مع كونه مخالفا للشريعة. اما اذا كان قوله موافقا للشريعة هذا مأمور به شرعا ام غير مأمور به شرعا مأمور به شرعا. نعم - [00:56:29](#)

العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك قوله رحمه الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل

بذلك اي الشبهة للمبطلين في تعظيم الاسلاف اي الشبهة للمبطلين في تعظيم الاسلاف - [00:56:47](#)

مع كونهم من اهل الباطل لقول ابي جهل اترغب عن ملة عبد المطلب فذكر له سلفا معظما الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الظالمين. لان لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها -

[00:57:08](#)

مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكبيره فلاجل فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتصروا عليها باب ما جاء باب ما جاء سبب كفر

بني كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة - [00:57:39](#)

بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين لان الصالح

له قدر عند الله وعند الناس ويكون في الناس من يبالغ في حقه - [00:57:59](#)

ويعظم قدره حتى يخرجها عما امرت به الشريعة فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله والغلو قوى مجاوزة الحد المأذون فيه

شرعا ومجاوزة الحد المأذون فيه شرعا فكل ما جاوز الحد الذي اذنت به الشريعة - [00:58:25](#)

فان المجاوز واقع في الغلو وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوثان - [00:58:53](#)

مصر فقالوا له فقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوثان اسراء قال هذه اسماء رجال

صالحين من قوم نوح الاخوان اللي يصلحون يتأنون - [00:59:13](#)

الانسان اذا رأى خطأ ينتظر ان اما ان يصلحنا هو يتنبأ ينبه بلطف اما ان يرد مجموعة هذا لا يحسن عبد المؤمن ابن خلف الدمياطي

الحافظ قصد جماعة يقرأون الحديث في مسجد - [00:59:32](#)

يرجو انهم اصحاب حديث فلما دخل عليهم سمعهم يقولون وعن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه فقال سلام سلام عليكم سلام

وخارج نعم قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا

يجلسون فيها - [00:59:46](#)

صعبة انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك اولئك ونسي العلم عبدك. وقال ابن طيب قال غير واحد من

السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدهم. وعن عمر - [01:00:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرج قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود - [01:00:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا تذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة الدليل

الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى لا تغلوا في دينكم - [01:00:55](#)

فذكر ان من افعالهم الغلو في الدين وسياق الايات دال على ان غلوهم فيه هو قولهم في عيسى وامه لما الهوهما قالوا ان الله ثالث

ثلاثة وقالوا قولهم في عزيز انه ابن الله - [01:01:18](#)

والاول دين النصارى والثاني دين اليهود فلما غلوا في هؤلاء الصالحين كفروا وتركوا دين التوحيد. والدليل الثاني حديث ابن عباس

رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك الحديث - [01:01:41](#)

اخرجه البخاري في صحيحه. فدلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرنا الهتك وهذه الالهة هي المفسرة بقوله تعالى ولا

تذرنا ودا ولا سواع ولا يغوث ويغوث ونثرا وكانوا كما فسرهم ابن عباس رضي الله عنهما رجالا صالحين - [01:02:00](#)

في قوم نوح غلوا فيهم حتى عبدهم من دون الله فكفروا وتركوا دين التوحيد والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى الحديث - [01:02:26](#)

اخرجاه في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا بلفظه وهذا وجه عزوه اليه والعزو بالاصل صحيح عند اهل العلم كما قال العراقي

في الفيته والاصل يعني البيهقي ومن عزى اي ان البيهقي وجماعة - [01:02:45](#)

جروا على عزو الحديث الى الصحيح يريدون اصله لا لفظة وهذه من طرائق اهل العلم في تخريج الاحاديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي في قولهم عيسى ابن الله - [01:03:09](#) وجعلهم اياه الها فكفروا وتركوا ما كانوا عليه من دون من دين التوحيد والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهو من الغلو - [01:03:30](#)

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث اخرج النسائي وابن ماجه باسناد صحيح وبيض المصنف لراويه اي لم يكتبه وترك بياضا هو المشار اليه - [01:03:50](#) بالنقط في نسختكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم والذين من قبلنا هم في الخطاب النبوي اليهود والنصارى. والذي اهلكهم هو غلوهم في انبيائهم فيهم على ما تقدم - [01:04:13](#)

انا ذكرت لكم ان الخطاب النبوي والقرآني في ذكر من قبلنا فيه اختلاف فاذا جاء في القرآن فالمقصود به جميع الامم السابقة من اليهود والنصارى والمجوس والصابية وغيره واذا جاء في الحديث النبوي فالمراد به اليهود والنصارى. طيب لماذا - [01:04:36](#) انا سألتكم قبل شهر قلت لماذا؟ وابتحثوا عنها نعم افضل انت تفضل اي نعم اي صحيح هذا دل عليه الاستقراء انه قال من هم يا رسول الله؟ قال اه قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ هذا صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم بين انه اذا ورد في الحديث -

[01:05:01](#)

نبوي من قبلكم فالمراد به اليهود والنصارى لكن لماذا وقع هكذا؟ في الحديث النبوي اليهود والنصارى وفي الايات القرآنية المقصود به الامم السابقة جميعا لانهم كانوا معاصرين للعرب لان العرب كانوا يعرفون اليهود والنصارى وعندهم علم من اخبارهم - [01:05:20](#) ولا علم عندهم باخبار الامم السابقة فلم يكن فاشيا عند العرب تواريخ الاخبار الامم السابقة لان العرب امة امية ولم تعتني باخبار من سبق بنا الامم وان كانوا يعرفون من عندهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاطبهم خاطبهم بمعهود علمه وعلمهم فانهم يعرفون من علمه - [01:05:41](#)

هو اي العلم البشري الذي يتعلق به هو من حيث كونه بشرا انه يعرف اليهود والنصارى من حوله وكذلك هم في جزيرة العرب اليهود والنصارى. اما في الخطاب القرآني فوقع عاما لما قبلنا لشمول علم الله سبحانه وتعالى - [01:06:05](#) ما قبلنا من اليهود والنصارى والصابية والمجوس وغيرهم. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطعين - [01:06:25](#) والتنطع هو التعمق والغلو واصله التقعر في الكلام. امله التقعر في الكلام ثم استعمل في كل غلو ومن المتنطعين الذين هلكوا اولئك الذين غلوا في الصالحين وهلكهم في كفرهم وخروجهم من دين التوحيد - [01:06:47](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين وبابين بعده تبين له غربة الاسلام فرأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب الثانية معرفة اول اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين - [01:07:12](#) الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم؟ الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مجد الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين - [01:07:32](#)

الثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من باعدهم انهم ارادوا به غيرة السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن - [01:07:52](#) بان البدعة سبب للكفر سبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضررة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشرة - [01:08:16](#)

العكوف على القبر لاجل عمل صالح هو الشوق الى العبادة فانهم انما صوروهم ليشتاقوا الى عبادة الله كما اراد من اعتكف عند القبر فانه قصد ابتداء ان يكون ذلك حاملا له على العبادة. ثم عبد المقبور من دون الله - [01:08:41](#)

نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتهما الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون -

01:09:04

الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو كفر المبيح للدم والمال. قوله رحمه الله الرابعة عشرة. وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث - 01:09:28

الى اخر كلامه اي قراءة من يدعي العلم ممن لم يقبل دعوة التوحيد هذه القصة في كتب التفسير والحديث وجعله القيام بالتوحيد كفرا مبيحا للدم والمال تصيروا التوحيد شركا وكفرا وصيروا الشرك توحيدا واسلاما - 01:09:48

فهم يقرأون القصة الا انهم لا يفهمونها. اذ حيل بينهم وبين قلوبهم كما قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض السلف يريد ان يهتدي فلا يهتدي ويريد ان يتوب - 01:10:13

فلا يتوب اي قد استحكمت القفل على قلبه فلا يعي شيئا الخامسة عشرة التصريح ان التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين رحمهم الله الخامسة عشر التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة - 01:10:33

اي لما قصدوهم بعبادتهم لم يريدوا منهم الا طلب شفاعتهم عند الله فلم يكونوا يعتقدون فيهم انهم يخلقون ولا يرزقون ولا يحيون ولا يميتون نعم السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك - 01:10:57

قوله رحمه الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم ممن كان مطلعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح وليس المراد العلماء بامر الله - 01:11:20

فان افعال الشرك لا تكونوا من عمل العالم بالله وامره وانما المراد علماء لهم علم بشيء مخصوص وهو علمهم بحال هؤلاء واخبارهم يلا السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ -

01:11:43

والمبين الثامنة عشرة نصيحته نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده العشرون قوله رحمه الله التاسعة عشرة التصريح بان - 01:12:12

انها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده اي قدر وجود العلم وبثه واشاعته وبيان ما يجري من الضرر اذا فقد العلم حتى ينتهي الناس الى الوقوع في اعظم الموبقات وهو الشرك بالله عز وجل - 01:12:35

وعند الدارمي بسند صحيح عن الزهري انه كان يقول كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم بقاء الدين والدنيا وموت العلم ذهاب الدين والدنيا - 01:12:58

وهذا اثر عظيم جدا والزهري من كان شيوخه الصحابة لانه كان من التابعين وبقيتهم من كبار التابعين فكانوا مجمعين على هذه الكلمة ان نعش العلم يعني احياؤه وبثه بقاء الدين والدنيا - 01:13:27

وان موت العلم ذهاب الدين والدنيا فمن اراد ان تبقى الدين فمن اراد ان يبقى الدين والدنيا لامة من الامم فعليه ان ينعش العلم وان يظهره وان يبثه لانه اذا فقد العلم من الناس مات الدين - 01:13:48

واذا مات الدين ماتت الدنيا. فان هذه قاعدة الله سنة الله. فان هذه سنة الله الالهية في اهل الاسلام انهم اذا تركوا دين الله اذلهم الله وسلط عليهم اعداءه. فلا سبيل الى العزة ونصرة الاسلام - 01:14:06

الا ببث العلم وانتشاره واشاعته ولاجل هذا لما غاب هذا المعنى في نفوس كثير من الناس ظنوا ان بلاء الامة في كونها لا تملك مصانع القنابل والاسلحة والطائرات وهذا امر مطلوب لكنه ليس بلاء الامة. بلاء الامة انها لا تملك علماء. يبينون احكام الدين -

01:14:26

فقد طوي بساط العلم من بلاد كثيرة فكم دخلت بلدة كان يشار اليها بالعلم قصدتها لاجل انها كانت بلدة مشهورة في العلم. هناك قرية كانت يا اخوان في السودان لمدة اربعمائة سنة - 01:14:53

وهذه القرية كانت مصدر من مصادر العلم. فكان اهل السودان كلهم يرحلون اليها وفيها كتاب مؤلف مفرد ثم لما زرت هذه القرية واذا الاطلاع ليست كالاتلال والاحوال ليست كالاتلال ولم يبقى من الطبقة القديمة الا رجل عمره مئة سنة - [01:15:11](#)

وقال ان اهل القرية وكانوا مشهورين بالذكاء قال ان اهل القرية الان من ذرية اولئك العلماء الذين تذكرهم اغلبهم دكاترة في الفيزيا والرياضيات والطب واكثرهم في امريكا واوروبا كم حصل من النقص على البلاد - [01:15:36](#)

في الدين والدنيا فهم لما ضيعوا الدين ضاعت الدنيا علمهم في الدنيا ذهب لغير المسلمين واعتبر هذا في بلاد كثيرة كان يشار اليها بالعلم ومع ذلك اذا ذهبت اليها لم ترى الا اطلالا. فالذي يريد ان يحيي بلده يحيي بالعلم - [01:15:58](#)

ينفع وعظ الناس وارشاد الناس ينفع لكن ليس في العلم قال ابن الجوزي وابن رجب المواعظ كالسياط للقلوب اذا رفعت ذهب اثرها الصوت اذا بقي يبقى اثره اذا رفع ذهب اثره لكن العلم لا يذهب اثره يبقى مع الناس - [01:16:15](#)

فالذي يريد ان يحفظ بيضة الاسلام وينصر هذا الدين فليجتهد في بث العلم واشاعته ونشره لان بقاء الدين والدنيا بظهور العلم واشاعته وبثه. كل بقدر ما يستطيع والناس الان شغلوا باشياء ليست من العلم. يظن احدهم انه يعظ الناس ثم يبكي الناس ان الناس يستفيدون. هذه استفادة قليلة - [01:16:35](#)

لكن الاستفادة الكبيرة ان تبقى احكام الدين بينة ظاهرة عند الناس معلومة غير مجهولة. حتى لا يضيعوا دينهم فانهم اذا ضيعوا دينهم ضاعت دنياهم. فالواجب على كل احد منكم. واكثركم من الوافدين على هذه البلاد ممن يدرس في الجامعة - [01:17:02](#)

الواجب على الانسان ان يتسلح بالعلم وان يجتهد في ان يرجع الى بلاده فاتحا لا نريد فتح البلاد بالشهادات الاكاديمية هذي لا تسبه ولا تغني من جوع. فتح البلاد بان يكون الانسان قد تزود بالعلم النافع الذي يبصر به الناس. هذا هو الخير - [01:17:22](#)

الذي ينتظرك من ورائك لاجله. لا ينتظرونك ان تأتي لهم بحفنة من الدراهم او شهادة تتبوا بها منصب. كما صار هم اكثر من يتخرج من الجامعة لكن الناس يحتاجون الى من ينعش العلم يظهر العلم يبث العلم يبث ميراث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:42](#)

ومن اعظم البركة والتوفيق لاحدنا ان يكون قائما في مقام خلافة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الدين واشاعة العلم واظهاره فكما اخبر ابن عباس انه لما نسي العلم وفي وفي رواية للكشيماني فلما نسخ العلم يعني ذهب العلم وقع - [01:18:02](#)

وهذا هو الواقع في البلاد الاسلامية. لما ذهب العلم من البلاد الاسلامية وقع فيها الضلال فيجب على الانسان ان يتخذ من العلم سلاحا يجتهد به في هداية الناس وارشادهم. نعم - [01:18:21](#)

العشرون ان سبب فقد العلم العلم موت العلماء باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة ابطال عبادة الصالحين ابطال عبادة الصالحين - [01:18:37](#)

فاذا كانت عبادة الله محرمة عند قبورهم فضلا عن غيرهم وورد فيها الوعيد الشديد فكيف اذا عبد الرجل الصالح من دون الله ومن دون الصالحين من اهل القبور كالاشجار والاحجار - [01:19:00](#)

اولى ببطلان عبادتهم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيصة رأته بارض الحبشة وما فيها من الصور وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [01:19:23](#)

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك - [01:19:48](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرج ولمسلم عن جندب عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي - [01:20:03](#)

منكم خليله فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فقد - [01:20:27](#)

نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو السياق من من فعله والصلاة عندها ومن ذلك. وان لم يبنى مسجد مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبينوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. فالكل موضع يصلى فيه - [01:20:47](#)

تم مسجد كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنهما مرفوعة ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه - [01:21:11](#)  
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيصة رأته الحديث متفق عليه - [01:21:31](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل الصالح وصوروه فيه - [01:21:52](#)  
ليعبدوا الله عنده وتحملهم مشاهدته على الشوق الى عبادة الله ومع صحة قصدهم جعلوا شرار الخلق مع انهم لم يعبدوا الا الله عند قبر الرجل الصالح فكيف اذا عبدوا الرجل الصالح من دون الله؟ والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه - [01:22:12](#)

وسلم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فانه اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها ومع ذلك لعنهم الله واللعن كما تقدم انما يكون على منهي عنه على وجه التعظيم - [01:22:40](#)

مما يسمى كبيرته مما يسمى كبيرة والدليل الثالث حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى اتخذوا - [01:23:10](#)

قبور انبيائهم مساجد اي يعبدون الله عندها ثم قال فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم بوجهين احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي - [01:23:35](#)  
وهي لا الناهية المعقبة بالفعل المضارع في قوله فلا تتخذوا والثاني التصريح بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس - [01:23:59](#)  
الحديث رواه ابن حبان واحمد في مسنده بسند حسن وابو حاتم المرء المذكور هو ابو حاتم ابن حبان البستي رحمه الله وصاحب الصحيح والحديث في مسند احمد العزو اليه اولى - [01:24:22](#)

لماذا العزو اليه اولى الشيخ عزاء قال رواه ابو حاتم يعني ابن حبان والعزو الى مسند احمد اولى لماذا نعم يا اخي اللي في الاخير لانه لانه اقدم واعلى في الطبقة - [01:24:45](#)

مثل ما قال الاخ يقول لانه اقدم واعلى في الطبقة واكمل من هذا ان نقول ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ذكر اتفاق اهل العلم ان الحديث اذا خرج عن الاصول الستة فانه يعزى الى المسند الاحمدي. يعني - [01:25:11](#)

للامام احمد ابن حنبل فاذا فقد الحديث من الاصول الستة عزي الى مسند احمد لقدمه وجلالة مصنفه رحمه الله تعالى دلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - [01:25:31](#)

فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد اي يعبدون الله عندها وهذه الادلة الاربعة اشتملت على لعن من عبد الله عند قبر رجل صالح وعده من شرار الناس عند الله - [01:25:47](#)

وتعظيم النهي عن ذلك واذا كان هذا كائنا في حق من عبد الله عند قبر رجل صالح فماذا يكون حق من عبد صاحب القبر من دون الله سبحانه وتعالى لا ريب ان حاله اشد واعظم نسأل الله العفو والعافية - [01:26:11](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل

صالح ولو صحت نية الفاعل - 01:26:35

الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته

بخمسة قال ما قال ثم لما - 01:26:48

كان في النزاع لم يكتفي بما تقدم الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. السادس ستلعه اياهم على ذلك السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله السابعة -

01:27:03

ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبيائهم التحذير مخصوص بهذا المعنى الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليهم

الساعة - 01:27:25

ذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. الحادية عشرة ذكره في في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما

اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم بعض بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين - 01:27:59

سبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. فهو اول وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية

عشرة قوله رحمه الله ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين - 01:28:19

هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقة واخراجهم هو على قول من كفرهم فان كان كافرا لا

يكون من جملة الفرق وانما يكون من الملل - 01:28:39

والرد على الرافضة والجهمية من هذا الحديث اما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتخذوا

قبور انبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد لان الرافضة غلوا في معظمهم من ال البيت والصالحين وجعل - 01:29:02

عليهم مساجد يعبدون الله عندها ثم عظم الامر حتى وقعوا في الشرك. فاول شرك المشاهد جاء من قبل هؤلاء واما الرد على الجهمية

ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني قد اتخذني قليلا - 01:29:26

كما اتخذ ابراهيم خليلا. والخلة هي المحبة. ففيها او هي شدة المحبة واعلاها. ففيها اثبات ان الله سبحانه وتعالى يحب وهذه صفة

من صفاته. ففي ذلك رد على الجهمية الذين ينفون - 01:29:46

وصفات الله سبحانه وتعالى عنه نعم الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزف الثالثة عشرة ما اكرم ما اكرم به من

الخلة الرابعة عشرة. التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة - 01:30:06

التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد

من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان الغلو وهو مجاوزة الحد المأذون فيه - 01:30:26

في قبور الصالحين باتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها يجعلها اوثانا تعبد من دون الله لان الغلو فيها يورث تأليه

القلوب لها لان الغلو فيها يورث تأليه القلوب لها شيئا فشيئا حتى تنتهي الى عبادتها من دون الله - 01:30:51

والاوثنان جمع وثن وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله نعم روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا

تجعل قبوري وثننا يعبد اشتد غضب الله على قومه اتخذوا - 01:31:20

قبور انبيائهم مساجد ولا بن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فما

تفعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت الشويق للحاج. وعن ابن عباس رضي الله عنه - 01:31:40

ثم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والشروج. رواه اهل السنن. ذكر المصنف الله

لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمه الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اللهم لا تجعل - 01:32:00

القبر وثننا يعبد الحديث رواه مالك مرسل وله شواهد متصلة يصح بها ودلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد والاشارة الى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء - [01:32:25](#)

وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فانهم لما غلوا فيهم بالاتخاذ المذكور صارت تلك القبور اوثانا تعبد من دون الله. والدليل الثاني اثر مجاهد - [01:32:49](#)

ان رحمه الله في تفسير قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السويق فمات الاثر رواه ابن جرير في تفسيره باسناد صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعككوا على - [01:33:08](#)

بايه اي اقاموا عليه تعظيما له. فصار وثنا يعبد من دون الله عز وجل. والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية المذكورة قال كان يلت السويق للحاج - [01:33:29](#)

رواه البخاري والسويق دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله بالسمن ودلالته على مقصود الترجمة في كون اللات رجلا صالحا غلوا فيه حتى عبده كما هو معلوم في تاريخ العرب قبل الاسلام فصار وثنا يعبد من دون الله. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن - [01:33:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى منه شواهد تصح بها دون الجملة الثانية وهي اتخاذ الجملة للجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها. اما الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فلا - [01:34:17](#)

يثبت في تقويتها شئ وليس في الباب شئ صحيح فيها. فدلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لان فعلهم يقوي تأليه اصحابها حتى يتخذوا اوثانا - [01:34:46](#)

يعبدون من دون الله فكل ما افضى الى مثل ذلك فمنهي عنه لما يؤول به من اعظام المقبورين يعني كل شئ يؤدي الى اعظام المقبور منهي عنه. سدا للذريعة وحسما لمادة - [01:35:14](#)

الشرك وحينئذ يكون الحديث الذي فيه ذكر السرج وان كان ضعيفا من جهة الرواية الا انه صحيح من جهة الدراية لماذا لان اتخاذ السرج يفضي الى تعظيم القبور التي توضع عليها - [01:35:35](#)

ثم اذا عظمت صارت اوزانا تعبد من دون الله عز وجل وفي بعض البلاد هناك قبور ما هي معظمة بالسرج معظمة بخرق فقط خلقة لا ترى الا في النهار ومع ذلك لها عند اصحابها من العظمة الشئ الكثير. فكيف لو اوقد عليها في النهار - [01:35:56](#)

قارئ في الليل سرج يرونها بها نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه - [01:36:15](#)

قوله رحمه الله الثالثة انه لم يسأله صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل وثني قبرا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [01:36:33](#)

فهو دعاء التجاء واعتصام وهذه حقيقة الاستعاذة كما تقدم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم بدعائه مستعيذا بالله ان يكون قبره فيما يستقبل وثناء يعبد من دون الله عز وجل. نعم - [01:36:51](#)

الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي اهم وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان. قوله رحمه الله - [01:37:10](#)

السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوتاد يعني كيف ابتدأت انها بتعظيمه لاجل جلالة عمله. ثم عكفوا على قبره حتى عبد من دون الله سبحانه - [01:37:29](#)

تعالى نعم السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثانية الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية؟ يعني يعني اللات اسم صاحب القبر وتقدم ان اللات له معنى اخر وهو صخرة بيضاء منقوش عليها. فهو اسم لصاحب القبر الذي قبر فيه واسم لصخرة - [01:37:48](#)

عظيمة كانت قريبة من القبر شملها الاسم حتى صارت تسمى باللات فصار العرب يعظمون هذا وهذا حال الشرك اذا بين الناس لا يزال في تزايد حتى يعظموا كل شئ. نعم - [01:38:17](#)

التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [01:38:33](#)

اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقصه وسده الذرائع المخفية الى الشرك والابواب المتقدمة فيها شئ من حماية الرسول صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد الا ان المصنف خصه بترجمة مفردة لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه غيره - [01:38:57](#)

وافراده صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية مع كونها موجودة في كلام الله وشرعه وقع لامرين احدهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم بهذا في هذه الامة - [01:39:29](#)

ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم بهذا في هذه الامة والاخر ان كثيرا ممن زلت قدمه في التوحيد اوتي من قبل غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:39:50](#)

ورفعه فوق قدره الذي جعله الله له فرعاية للامرين المذكورين لم يقل المصنف باب ما جاء في حماية الشرع جناب التوحيد مع انه كذلك وانما خصه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم دون سائر دلائل الشريعة تحصيلها للمراد المذكور - [01:40:08](#)

وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني - [01:40:32](#)

حيث كنتم رواه ابو داوود باسناد حسن ورواته ثقاة. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند للنبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهوه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله - [01:40:53](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين اين كنتم؟ رواه في المختارة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - [01:41:13](#)

فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدايتكم وحصول النفع لكم في العاجل والاجل ومن افراد ذلك حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده ذرائع الشرك. والدليل الثاني - [01:41:31](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا الحديث رواه ابو داوود واسناده حسن وله شواهد يرتقي بها الى الصحة - [01:42:04](#)

ودناته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبوري عيدا وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فهذان نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم - [01:42:20](#)

كلها تبين حمايته جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك فانه صلى الله عليه وسلم نهى اولا عن جعل البيوت قبورا بالا تعطل من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن فتشبه القبور التي ليست محلا لما ذكر فان القبور لا تتحرى العبادة عندها. الا تفضي الى عبادة اصحابها - [01:42:46](#)

ونهى ثانية عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيدا. فلا يزار على وجه مخصوص في زمن مخصوص غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك. ثم امر صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه حيث كان المصلي - [01:43:12](#)

لان صلاته صلى الله لان صلاة العبد تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بعد فلا حاجة لما يتوهمه المصلي من طلب القرب فان الله عز وجل وكل ملائكة يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم صلاة امته وذلك يتضمن النهي - [01:43:33](#)

يعني الاكثار من زيارته صلى الله عليه وسلم بان لا يتخذ عند قبره عيد. والدليل الثالث حديث علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رحمه الله عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه - [01:43:58](#)

وفيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختارة وهذا معنى قول المصنف رواه في المختارة. اي رواه صاحب المختارة وهو كتاب لاضياء المقدس احد محدثي الشام من الحنابلة والحديث عند من هو اقدم منه واولى بالعزو كابي اعلى الموصل في مسنده - [01:44:17](#)

واسناده صالح لا بأس به وله شواهد تقويه ودلالته على مقصود الترجمة في الجمل الثلاث التي جاءت فيه والجملة الثالثة فان

تسليمكم يبلغني اين كنتم هكذا وقعت في مختارة الضياء - [01:44:46](#)

وهو قد رواه من طريق ابي يعلى الموصلي في مسنده بهذا اللفظ لكن ابا يعلى الموصلي رواه عن شيخه ابي بكر ابن ابي شيبه في

كتاب المصنف والحديث عند ابن ابي شيبه - [01:45:10](#)

وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث كنتم فلعل ابا يعلى الموصلي اختصر الحديث في الرواية شيخه ابن ابي شيبه واقتصر على التسليم. ثم رواه الضياء مقدسي من طريقه بهذا اللفظ. ودلالة الحديث على المقصود هي في الجمل الثلاث. حذو القدة

بالقدة مع الحديث - [01:45:28](#)

السابق فان جملة مجتمعة وفيها بيان الحكم الذي ترجم به المصنف رحمه الله. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية

براءة الثانية ابعاده امته عن هذه الحمى راية البعد - [01:45:57](#)

الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. قوله رحمه

الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال - [01:46:21](#)

اي لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة اي لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر

على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال - [01:46:40](#)

فالفضل راجع الى العمل نفسه اي زيارة القبور الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه

متقرر عندهم انه لا يصلي من الاشياء المهمة بالنسبة لكم - [01:47:02](#)

يعني مثل قول الشيخ هنا الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة من يريد ان يعرف ان العقائد التي صنفها العلماء المعظمون عند

المتأخرين كابي العباس ابن تيمية الحفيد او ابن القيم او - [01:47:24](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله بل ينظر الى ادلة هذه العقائد من الكتاب والسنة واثار الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومما

يؤسف له ان اكثر الذين شرحوا هذه الكتب لم يعتنوا باثار الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فهذه المسألة اذا اردت ان تعرف -

[01:47:41](#)

وصحتها من غلطها نهي عن الاكثار من الزيارة فانظر كيف كان حال الصحابة والتابعين واتباع التابعين في زيارته صلى الله عليه

وسلم ولاجل هذا عظمت بعض الرسائل الاكاديمية التي صنف في بيان عقيدة الصحابة والتابعين في ابواب الدين - [01:48:01](#)

تم رسائل قدمت في جامعة ام القرى طبع بعضها وبعضها لم يطبع. هي في نقل الاثار المروية عن الصحابة والتابعين واتباع

التابعين في ابواب الاعتقاد نعم السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلي في المقبرة - [01:48:21](#)

الثامنة تعليقه ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله

عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته - [01:48:43](#)

امته في الصلاة والسلام قوله رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته عليه اعمال امته في الصلاة

والسلام اي في قبره تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام عليه لانه صلى الله عليه وسلم يبلغ - [01:48:59](#)

او صلاة امته وسلامهم عليه فمعنى العرض تبليغها له وذلك مختص بصلاتهم وسلامهم عليه دون سائر اعمالهم باب ما جاء ان بعض

هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بيان وقوع الشرك في هذه الامة - [01:49:21](#)

بعبادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك فقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت

والطاغوت. وقوله قل هل انبئكم بشر من - [01:49:51](#)

ذلك ماثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت فقله قال الذين غلبوا على امرهم

لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:50:15](#)

قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ريب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود اليهود والنصارى قال

فمن اخرج؟ ولمسلم عن ثوبان عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [01:50:33](#)  
ولي الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنز بين الكنزين الاحمر والابيض واني سألت  
ربي لامتي الا يهلكها بسنة ذي عامة والا يسلط عليها عدوا من سوى من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا  
قضيت قضاء فانه - [01:50:53](#)

ولا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعام. والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من  
باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد - [01:51:21](#)  
وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم الشيخ لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي  
بالمشركين وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي - [01:51:41](#)  
وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر  
المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:52:01](#)

فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجد والطاغوت فان  
اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان - [01:52:19](#)  
فعبدوه لانهم اطاعوه فيما سول لهم وزين من الشرك حتى قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وسيكون في  
هذه الامة من يفعل فعلهم كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الاتي بعده ففتح - [01:52:39](#)

بعنا سنن من كان قبلكم وفسره باليهود والنصارى. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم شر من ذلك ماثوبة عند الله ودلالته على  
مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت كما تقدم - [01:53:01](#)  
وهم اهل الكتاب كما في سياق الايات ولهم خلوف في هذه الملة يتبعونهم كما في الحديث الاتي الايتان بمعنى واحد في الدلالة على  
المقصود. والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم - [01:53:23](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة سيروا اصحاب الكهف اوثانا يعبدونهم وكانوا في  
اليهود او النصارى لانهم هم الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما صح في الاحاديث المتقدمة - [01:53:45](#)  
ورجح ابن كثير رحمه الله انهم كانوا في اليهود قبل عيسى وهو المختار لان حكايتهم المذكورة في التوراة وكان احبار اليهود يعظمون  
هذه الحكاية ويفتخرون بها ولو كانت من احبار اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام لما رفعت اليهود اليها رأسا ولا اعتنى احبارهم بها  
ولا - [01:54:10](#)

في الكتاب الذي حرفوه فيكونون من اليهود الذين كانوا قبل عيسى عليه الصلاة والسلام. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم الحديث متفق عليه - [01:54:38](#)  
لكن ليس في الصحيحين حذو القذة بالقذة وانما فيها شبرا بشبر وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن  
من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع كما هو لفظ - [01:55:00](#)

الصحيحين اما حذو القذة بالقذة فلفظ غيرهما والقدر مفردا قذة وهي ريش السهم الذي يجعل في اخره لاقامة الرمي به وكان من  
طريق اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وطاعة الشيطان فيما زين لهم - [01:55:21](#)  
وليكونن في هذه الامة من يقتدي باليهود والنصارى في ذلك فيقع في عبادة الله واتخاذ القبور او من دون الله. والدليل الخامس  
حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض. الحديث - [01:55:48](#)

اخرجه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه اي المستخرج على وعلى صحيح مسلم بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داوود وابن ماجه  
وبعضها عند الترمذي مختصرا والعزو اليهم اولى واسناد هذه الزيادة - [01:56:08](#)  
صحيح طيب لماذا العزو اليهم اولى ومع ذلك تركه المصنف وقبله تركه ابو العباس ابن تيمية لما ذكر هذا الحديث لماذا عزوا هذه  
الزيادة الى مستخرج البرقاني؟ ولم يعزوها الى سنن ابي داوود وابن ماجه والترمذي باختصار - [01:56:33](#)

نعم احسنت لان المستخرجات تابعة لاصولها في الصحة. هذا الاصل فيها. فهذا الكتاب مستخرج على صحيح مسلم. اي رواه عمد البرقاني الى احاديث مسلم فرواها باسانيده هو ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله - [01:56:55](#) وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وهو صريح في مقصودها وخبر صادق عن تحقق وقوعها والفئات الجماعات الكثيرة والثاني في قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين - [01:57:21](#) فهو خبر صادق ايضا عن لحوق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمشركين. والحي ايش ايش معنى الحي نعم ها ما اسمعك والله ماذا يقول له؟ فاحسنت الحي اسم للقبيلة. لذلك الان يقولون حي القدس حي كذا حي كذا. هي ليست على الوضع اللغوي - [01:57:45](#)

اللغوي الحي منزل القبيلة. ثم نزل نقل في الواضع العصرية الى هذا المعنى. هذا من الوضع اللغوي المبني على اصول صحيحة ان كان ليس موجودا عند العرب ولذلك لغة العرب ثرية ما تنتهي. هذا من تخريج اصول اللغة بعضها على بعض. مثل ما تعرفون تخريج الفقهاء وتخريري المحدثين - [01:58:20](#)

اللغة فيها تخريج فالعرب كانت تتخذ اذا قطنت ارضا تتخذ من؟ تتخذ منزلا فيسمى حي نسبة الى تلك القبيلة. ثم لما نظمت الاراضي في الاوقات المتأخرة سموا تقطيع المدينة سموه احياء نسبة الى ذلك. لكن الحي اصله اسم للقبيلة - [01:58:40](#) ووقع في رواية ابي داوود وابن ماجه حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين والقبائل في الاصل اسم لاهل جزيرة العرب لانهم مرجع العرب وجرثومة اصلها. فالقبائل منها ولحوقهم بالمشركين يكون بالهجرة اليهم - [01:59:01](#) ومساكنتهم والرضا بدينهم وعدم البراءة منهم وذهب بعض اهل العلم الى ان لحاقهم بالمشركين يكون بالارتداد عن الاسلام ولو انهم اقاموا في منازلهم واصح القولين اي القولين اصح في الحديث نفسه لو تنظرون في الحديث نفسه ستجدون - [01:59:25](#) الحديث قال ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين اذا قلنا معنى تلحق انهم يعني يرتدون عن الاسلام صارت الجملة التي بعدها وحتى تعبد فنام من امة الاوثان يعني حتى - [01:59:54](#)

ارتدوا عن الاسلام فصارت الجملتان بمعنى واحد لكن اذا قلنا حتى يلحق حي من امة المشركين يعني يتحولون الى بلدانهم ويرضون بما هم عليه. وان حتى تعبد في امر من امة - [02:00:08](#) الاوثان يعني حتى يرتدوا عن الاسلام مع بقائهم في منزلهم صار في زيادة معنى او لا فيه زيادة معنى والتأسيس اولى من ايش من التأكيد التأسيس يعني تأسيس معنى جديد اولى من تأكيد معنى قائم - [02:00:21](#)

لا قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت؟ في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها - [02:00:41](#) ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم قوله رحمه الله الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت الى اخره اي انه ليس اعتقاد قلب لان اليهود يعرفون الكتاب كما يعرفون ابناءهم - [02:01:03](#) ويعلمون ان المؤمنين اهدى سبيلا. فعكسوا الامر لما سألهم كفار قريش وقالوا لهم هؤلاء باهداء من الذين امنوا سبيلا. موافقة لهم وحبا للدنيا وطلبا للرئاسة فلما وافقوهم في الظاهر جعل ايمانهم ايمانا بالجبت والطاغوت. مع انهم في بواطنهم يعرفون الحق كما يعرفون - [02:01:26](#)

ابناءهم نعم الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد - [02:01:56](#)

السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة العجب العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة تصريحه - [02:02:13](#) وتصريحه ان انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع ومع هذا يصدق في هذا كله مع مع التضاد الواضح وقد خرج - [02:02:32](#)

مختار فيه وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فنام كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية فما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة العاشرة الاية العظمى - [02:02:49](#)

انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشر ان ذلك من اشرط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زواله المشارق - [02:03:05](#)

والمغرب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخبار بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره بالالف بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة - [02:03:19](#)

بالليل واخباره بظهور المتنبيين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع مع ان كل واحدة منها من ابعدها ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمه - [02:03:47](#)

الله الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان اي انها لا تختص بالاصنام كما كان عليه مشرك العرب بل كل معبود من دون الله فهو وثن نعم باب ما جاء في السحر - [02:04:13](#)

مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته التوحيد لان السحر لا يتأتى بدون الشرك لما فيه من تعلق بالشياطين وتأليه لهم مع ما يتضمنه من ادعاء علم الغيب - [02:04:33](#)

والسحر اصطلاحا طرقا ينفذ فيها مع الاستعانة بالشياطين طرقا ينفذ فيها مع الاستعانة بالشياطين شرايكم بهالتعريف للسحر لغة ولا اصطلاحا ولا شرعا السحر خلنا واحد واحد الذي يقول شرعا يعني كيف شرعا - [02:04:59](#)

انت شرعا شرعا طيب نعم في فرق بين الاصطلاح والشرع. الفرق ما هو؟ الفرق ان الشيء اذا كانت له حقيقة شرعية يقال شرعا فالصلاة يقال فيها شرعا والصيام يقال فيها شرعا والحج والحج يقال فيه شرعا واذا لم تكن له - [02:05:39](#)

وحقيقة شرعية يقال فيه صلاحا فيقال التجويد اصطلاحا النحو اصطلاحا وهلم جرا السحر له حقيقة شرعية ام حقيقة اصطلاحية اصطلاحية وليست شرعية يعني ما جاء في الشرع تقرير حقيقة تسمى السحر وانما هذا شيء - [02:06:05](#)

اصطلاحية ما معنى اصطلاحية؟ لا لا تقل علماء لان اصحاب السحر ما هم علماء الاصطلاح هو اتفاق طائفة من الناس على نقل اللفظ من معناه اللغوي الى غيره. اتفاق طائفة من الناس على - [02:06:30](#)

نقل اللفظ من معناه اللغوي الى غيره. السحر ما معناه اللغوي؟ اصله اللغوي ايش؟ ما خفي ولطف سببه هذا اصل السحر ومنه السحر لماذا سمي السحر سحرا؟ لما فيه من الخفاء وان وقته يسير سمي سحرا فالسين والحاء والراء - [02:06:46](#)

تدل على الاخفاء وانتم يا اخوان ربما اكثركم يعرف سواء عندنا في السعودية ام غيرها تعرفون السحارة السحارة تعرفونها؟ نعم الصندوق الكبير الذي تحفظ فيه الاشياء الخاصة غالبا سمي من هذا المعنى من اصل من السين والحاء - [02:07:10](#)

والراء ذلك اللغة العربية حتى في المصطلحات المولدة موجودة لكن تحتاج الى فقه بالوضع اللغوي مثل ما في فقه الاحكام في فقه باللغة وان كان اكثر اهل اللغة الان عندهم جمود في هذا اقصد بهم علماء المعاني والمفردات وليس النحو والصرف لكن علماء المعاني والمفردات فيه جمود - [02:07:29](#)

وفي هذا الباب وضعف اذا كان كذلك اذا السحر اصله في اللغة الخفاء واللفظ فهذه الحقيقة الاصطلاحية من الذي اتفق عليها ما هي بداية السحر؟ كيف بدأ السحر السحر كانت العرب تفعله تطببا - [02:07:49](#)

فانه كان من الاف الطب عندهم ثم تزايد تسلط الشياطين على الخلق حتى دخل في ابواب كثيرة. لذلك لماذا الناس يقصدون السحرة عند اعتلال المرطى؟ لان وضعه القديم كان نوعا من انواع مداواة الخلق ورفع الامراض عنهم. ثم فشت انواعه وتعددت اتخاذ -

[02:08:15](#)

فلما كان للسحر مواضع اصطلاحية فاشية عند العرب جاءت الشريعة ببيان احكامها. ولذلك الذي يأتي ويقول السحر عن غلط السعر

ليس له حقيقة شرعية. كذلك الذي يأتي يقول السحر لغة رقا ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين غلط. ليس هذا وضعه - [02:08:38](#) لغوي وضعه اللغوي الخفاء واللفظ لكن هذه مواضع اصطلاحية قديمة موجودة عند العرب. نعم وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق فقولوه يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الجبت والسحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل - [02:08:58](#)

عليهم الشيطان في كل حي واحد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله - [02:09:23](#)

والسحر وقتل النفس النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات المؤمنات وعن جندوبي مرفوع حد الساحل ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف - [02:09:36](#)

وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل سائل. ابن يا عبدة عبدة وفي صحيح عندك مسكنة؟ لا كل الرواة عبدة الا هذا الرجل عبدة - [02:09:55](#)

نعم. وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذا صح عن جنده - [02:10:12](#)

قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة الا فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الاية - [02:10:30](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق اي حظ من الخير في الآخرة ومعنى الاية لقد علمت اليهود الذين استبدلوا السحر بكتاب الله فنبذوه وراءهم ظهريا بانه ليس لمن اختار السحر - [02:10:46](#)

وارضى به في الآخرة من خلاق والخلص هو الحظ من الخير ونفيه يفيد كون المذكور معه من اعمال اهل الكفر فاذا وجدت نفي الخلاق في اية او حديث فالمراد نسبة ما فيه من فعل او فاعل الى الكفر والشرك. اشار الى هذا اشارة لطيفة - [02:11:11](#)

دقيقة الطاهر ابن عاشور رحمه الله في التحرير والتنوير ولسان العربية يصدقه فالاية دالة على ان السحر كفر لنفي الخلاق عن متعاطيه. فالطلاق كما تقدم النصيب من الخير في الآخرة - [02:11:42](#)

ولا ينفي الخير في الآخرة الا عن كافر خارج عن الملة فان الكافر هو الذي يكون في الآخرة لا نصيب له من الخير البتة والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت - [02:12:01](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بالجبت والطاغوت فعلى تفسير عمر الذي رواه ابن جرير بسند حسن الجبت هو السحر فيكون معنى الاية يؤمنون بالسحر وبالشيطان وعلى تفسير جابر الذي رواه ابن جرير بسند صحيح عنه - [02:12:21](#)

ان الطاغوت هو الكاهن وبين الساحل والكاهن مشاركة في الاستعانة بالشيطان فصح ان يكون دالا على المراد والاية في ذم اليهود وانما يكون الذم على ترك واجب او فعل محرم - [02:12:47](#)

وهنا دموا على فعل محرم وهو ايمانهم بالسحر وركونهم اليه علما وعملا والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات الحديث متفق عليه - [02:13:09](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات اي المهلكات المأمور باجتنابها فهو من كبائر الذنوب المحرمة والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وصححه - [02:13:28](#)

وقفه وهو الصواب ودلالته في كون الساحر يقتل بالسيف ولا يقتل العبد الا في محرم وقتله ان كان مسلما فلاعتداده على الصحيح. والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من - [02:13:52](#)

ابي هم عمر وابنته حفصة وجندب بن عبدالله رضي الله عنهم ان الساحر يقتل ولا يكون القتل الا في محرم كما سلف واثر عمر رواه ابو داوود واصله عند البخاري - [02:14:16](#)

لكن لم يخرج هذا اللفظ ولوجود الاصل عزاه اليه المصنف واثر حفصة رواه البيهقي في السنن الكبرى واثر جندب رواه البخاري في

التاريخ الكبير وكلها صحيحة عنهم. فهو عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا - 02:14:34  
يعلم لهم مخالف ان الساحر يقتل نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير  
الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت قوله رحمه الله الثالثة - 02:14:54  
في تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما اي بالاثار الوارد عن عمر رضي الله عنه فانه جعل الجبت السحر والاصل ان الجبت في  
لسان العرب ما لا خير فيه والسحر لا خير فيه - 02:15:15  
تم الطاغوت فهو الشيطان اذا اطلق على وجه الانفراد فتقدم ان له معنى اخر عام والذي يدل عليه تاريخ اليهود انهم يؤمنون بالجد.  
اي السحر وبالطاغوت اي الشيطان فتفسير عمر اصح التفاسير المذكورة. نعم - 02:15:32  
الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهاي السادسة ان  
الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود وجود وجود هذا في المسلمين على عهد عمر - 02:15:53  
فكيف بعده وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب على وجه مختصر يبين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ونتم ان شاء الله بعد  
الفجر اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهما في المعلومات وبالله التوفيق - 02:16:14